مقدمة عامة

الأسرة هى الوسط الذى ينشأ فيه الطفل ويكتسب قيمه واتجاهاته منها فإذا كانت الأسرة سوية ومستقرة تكون النتيجة النهائية فى الغالب أطفال أسوياء ، أما إذا كانت الأسرة تعانى من متاعب ومصاعب فإنها لا تستطيع أن توفر للطفل الرعاية الواجبة ، وهنا نجد أنماط منحرفة لسلوكيات الأبناء ، فإذا نشأ الطفل فى بيئة محرضة على الانحراف أو أسرة لديها من عوامل الفقر والحرمان ما يضعف من إمكاناتها فى إحكام عملية الضبط والسيطرة على أطفالها ، فإن هؤلاء الأطفال سيتجهون حتما الى الانحراف وإن كانت استجابة الأفراد لنفس الظروف تختلف من فرد لآخر ومن أسرة لأخرى.

إن فشل الأسرة فى توفير بيئة سليمة لتربية أطفالها ، وعجز المدرسة عن القيام بأداء دورها المطلوب ، علاوة على غياب دور المجتمع فى حماية الأسرة والأبناء ، يصبح الشارع هو الملاذ الوحيد للأطفال ، فتتلقفهم أيادى أخرى تتعهدهم وتستغل طاقاتهم وتدفعهم الى الانحراف .

وتعد مشكلة الأطفال بلا مأوى من اخطر المشكلات الاجتماعية التى تمس قطاع كبير من الأطفال ، والتى تتطلب تدخل كافة العلوم والمهن الإنسانية من أجل مواجهتها والقضاء على الأسباب التى تؤدى إليها ، وبالتالى فهى فى حاجة ماسة الى الدراسة المستمرة من كافة التخصصات.

ولذا جاءت تلك الدراسة كمحاولة بسيطة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة راجيا المولى القدير أن تحقق ولو جزء قليل من الأهداف التى وضعت من أجلها .

والله ولى التوفيق.

إيمان محمد محمد الشربينى

المنصورة – أكتوبر ٢٠١٠